

الشمور



تأليف: آن سكوير

 SCHOLASTIC

نُبْذَةٌ عَنِ الْمُؤَلِّفِ

تَحْمِلُ أَنْ سَكُونِ شَهَادَةَ الدُّكُورَاهِ فِي سُلُوكِ الْخَيَوانِ. وَقَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ كَاتِبَةً، أَمَضْتُ سَتَواتٍ عَدِيدَةً فِي دِرَاسَةِ الْأَسْمَاكِ الْكَهْرَبائِيَّةِ الْأَقْرِيقِيَّةِ وَالْإِشَارَاتِ الْخَاصَّةِ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا لِلتَّوَاصُلِ فِيما بَيْنَها. وَالْقَبْلَ الدُّكُورَةُ سَكُونِ الْعَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ عَنِ الْخَيَواناتِ وَمَوْضُوعاتِ تَتَّصِلُ بِالْعُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَمِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ: «الْأَسْوَدُ»، «الْفُهودُ»، «الْخَيَواناتُ الْأَقْرِيقِيَّةُ»، «مَنَازِلُ الْخَيَواناتِ»، وَتَشَارَكَ هِيَ وَابْنَتُها إِيما وَابْنَتُها إِيْفاً مَنَزَلَهُمْ مَعَ قِطْعَةٍ مُدَجَّنَةٍ إِلَى حَدِّ ما، نَدْعِي إِيْزَابِيلَ.



Photos ©: Corbis Images: 33; Fotolla/Angelika Bentin: 11; Getty Images/Katie Garrod: 40; iStockphoto: 30 (dittoingz), 12 bottom (PILLAIBALANMADHAVAN), 9 top (TommyIX), 4 (vuk8691); Minden Pictures/Xi Zhinong: 39; Shutterstock: 2 (Bill Perry), 25 bottom (David Evison), 17 (Eduard Kyslynsky), 19 top (enciktat), 1 (neelsky), 26 bottom (Sergey Uryadnikov), (veroxdale); Thinkstock: 25 top, 26 top, 31 (Jupiterimages), Thinkstock: 5, 18, 36 (Tom Brakefield), cover, 8, 9 bottom, 12 top, 14-15, 19 bottom, 21, 29, 35, 43.

حِكَايَةُ نَمِرٍ

فِي قَلْبِ إِحْدَى الْغَابَاتِ الَّتِي تَقَعُ شَمَالَ
الْهُنْدِ، جَلَسَتْ عَالِمَةٌ حَيَاةٍ بَرِّيَّةٍ يَهْدُوهُ فِي
مَرْكَزِ مُرَاقَبَةٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَنْظَارِ. كَانَتْ تَنْتَظِرُ
هُنَاكَ مُنْذُ سَاعَاتٍ، أَمِلَّةٌ أَنْ تَلْمَحَ أَحَدَ
النُّمُورِ الْبَنْغَالِيَّةِ. كَانَ الْهَوَاءُ حَارًّا وَرَطْبًا،
وَمُشَبَّعًا بِأَصْوَاتِ مُخْتَلَفِ الطُّيُورِ الْغَرِيبَةِ
وَعَظِيمِهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ.

فَجَاءَتْ، سَمِعَتْ صَوْتَ خَشْخَشَةٍ خَفِيفَةٍ.
فَحَدَّقَتْ فِي الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرَ
شَيْئًا. ثُمَّ تَحَرَّكَ شَيْءٌ خَلْفَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ
الْأَشْجَارِ، وَلَمَحَتْ اللَّوْتَيْنِ الْبُرْتُقَالِيَّ وَالْأَسْوَدَ.
وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ، خَرَجَ نَمْرٌ ضَخْمٌ مِنْ بَيْنِ
الْأَشْجَارِ إِلَى فُسْحَةٍ صَغِيرَةٍ.
أَدْرَكَتِ الْعَالِمَةَ حِينَهَا أَنَّهَا كَانَتْ مَحْظُوظَةً
لِرُؤُوسِهِ، فَالْتُمُورُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَادِرَةٌ جِدًّا. إِذْ
لَمْ يَتَبَقْ فِي عَالَمِ الْيَوْمِ سِوَى مَا يَتَرَاوَحُ
بَيْنَ خُمُسَةِ آلَافٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ نَمِرٍ بَرِّيٍّ.

وَجَمِيعُهَا يَعِيشُ فِي آسِيَا، وَهِيَ

مُهَدَّدَةٌ بِالانْقِرَاضِ.

وَالِى جَانِبِ النُّمُورِ الْبَنْغَالِيَّةِ فِي

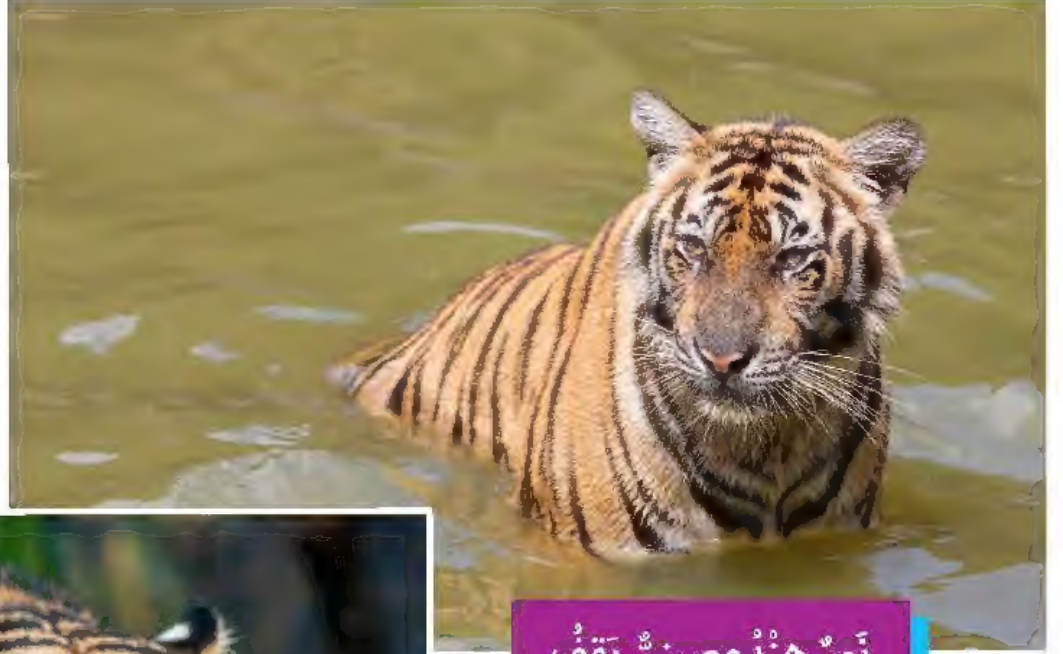
الْهِنْدِ، تُوجَدُ أَرْبَعُ سُلالاتٍ أُخْرَى مِنْ

نَمْرُ بَنْغَالِيٌّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْهِنْدِ.





نُـمُورٍ. يَـعِيشُ النَّمْرُ السَّيْبِيرِيُّ، الَّذِي يُعَدُّ
أكْبَرَ قِطَاطِ الْعَالَمِ، فِي رُوسِيَا وَالصِّينِ.
أَمَّا تَايْلَانْدُ وَالدُّوْلُ الْمُحِيطَةُ بِهَا، فَهِيَ
مَوْطِنُ النُّمُورِ الْهِندُوصِيَّةِ الْأَصْغَرِ حَجْمًا
وَالْأَعْمَقِ لَوْنًا. تَـعِيشُ النُّمُورُ السُّومَطْرِيَّةُ فِي



نَمِرٌ هِنْدُوسِيٌّ يَقِفُ
فِي إِحْدَى الْبِرَكِ
(فِي الْأَعْلَى)، وَنَمِرٌ
سُومَطْرِيٌّ (إِلَى الْيَسَارِ).

جَزِيرَةُ سُومَطْرَةَ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ فَقَطٌ. وَلَمْ
يَبْقَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ سِوَى أَرْبَعِمِئَةٍ مِنْ
هَذِهِ الْقِطَطِ الْكَبِيرَةِ. تُعْتَبَرُ نُمُورُ جَنُوبِ

الصِّينِ الْأَصْغَرَ يَيْنَ سُلالاتِ النُّمُورِ. كَمَا
تُعْتَبَرُ الْأَكْثَرُ عُرْضَةً لِلانْقِرَاضِ. إِذْ لَمْ
يَبْقَ فِي الْبَرِّيَّةِ سِوَى مَا يَتَرَاوَحُ بَيْنَ ٢٠
و ٣٠ مِنْهَا.

وَسَوَاءٌ أَكَانَتِ النُّمُورُ تَعِيشُ فِي
سُومَطْرَةَ أَوْ الْهِنْدِ أَوْ رُوسِيَا أَوْ الصِّينِ،
فَإِنَّهَا لَا تَسْكُنُ سِوَى الْغَابَاتِ. وَتَحْصُلُ
النُّمُورُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ خِلَالِ
التَّسَلُّلِ إِلَى فَرِيسَتِهَا. وَتُوفَّرُ أَشْجَارُ
الْغَابَاتِ وَشَجِيرَاتُهَا مَكَانًا لِهَذِهِ الْقِطَطِ





نَمِرٌ بَنْغَالِيٌّ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْفَرِيَسَةِ.

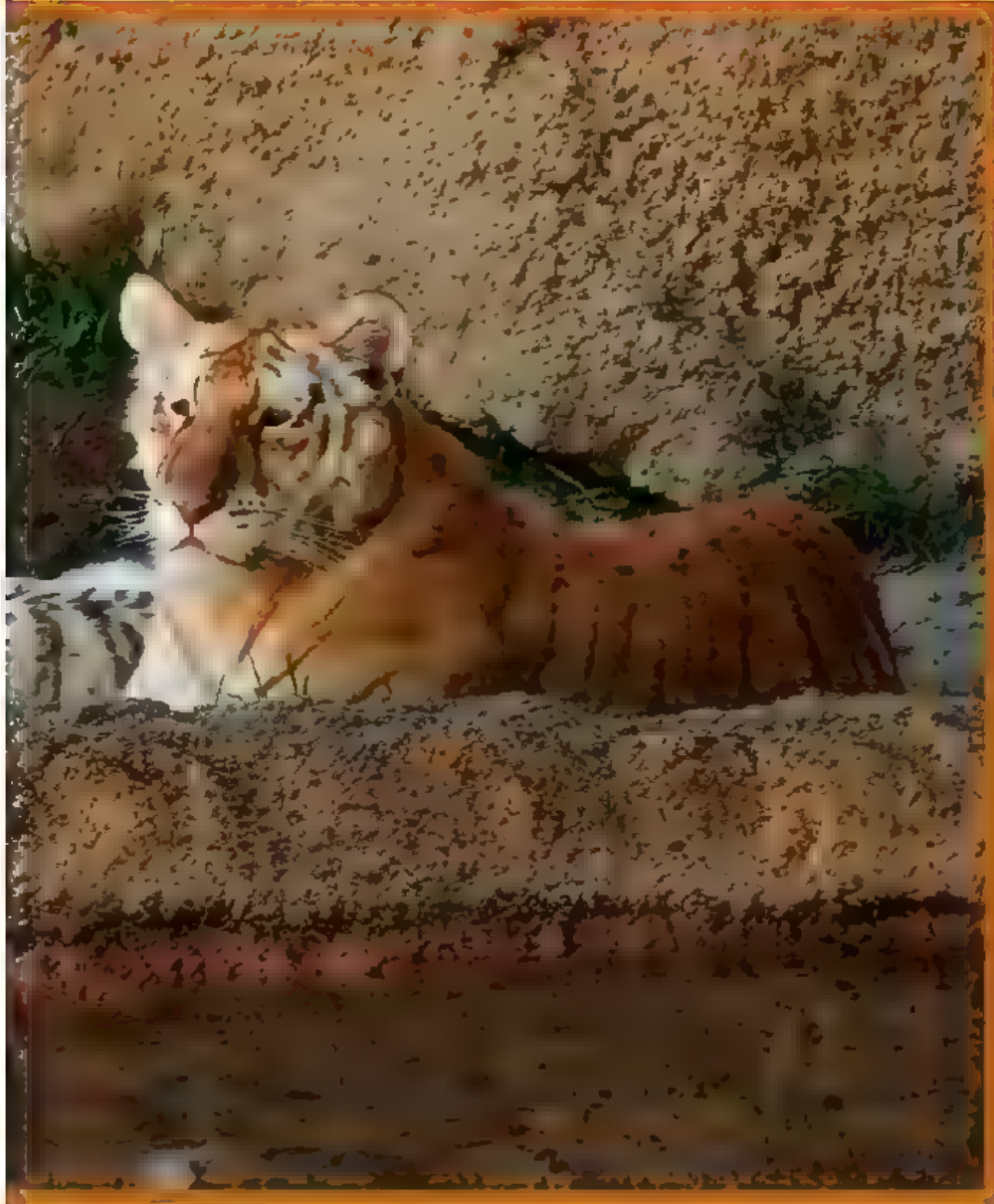
لِتُخْتَبِئَ خَلْفَهُ. وَكَمَا سَتَرَى لَاحِقًا، فَإِنَّ
تَدْمِيرَ الْغَابَاتِ مِنْ أَسْبَابِ تَعَرُّضِ
النُّمُورِ لِلانْقِرَاضِ.



تُظْهِرُ هَاتَانِ الصُّورَتَانِ كَيْفَ أَنَّ فِرَاءَ
النَّمْرِ يُسَاعِدُهُ عَلَى الْإِمْتِزَاجِ مَعَ بَيْتِهِ.

وَتَتَمَيَّزُ النُّمُورُ بِفِرَائِهَا الْمُخَطَّطِ
بِاللُّوْتَيْنِ الْبُرْتُقَالِيِّ وَالْأَسْوَدِ. قَدْ تَظُنُّ أَنَّ
هَذَيْنِ اللَّوْتَيْنِ الْقَوِيَّيْنِ يُسَهِّلَانِ عَلَى
الْفَرِيسَةِ رُؤْيَا أَيِّ نَمْرٍ يُحَاوِلُ الْاقْتِرَابَ
مِنْهَا. وَلَكِنَّ الْعَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ. فَحِينَمَا
يَتَحَرَّكُ النَّمْرُ بَيْنَ الْحَشَائِشِ، يَمْتَزِجُ اللَّوْنُ
الْبُرْتُقَالِيُّ الْبَاهِتُ فِي فِرَائِهِ مَعَ سِيقَانِ
الْأَعْشَابِ، وَتَبْدُو الْخُطُوطُ السَّوْدَاءُ
كَالظَّلَالِ. وَبِفَضْلِ هَذَا التَّمْوِيهِ الْمُحْكَمِ،
يَسْتَطِيعُ النَّمْرُ التَّسَلُّلَ حَتَّى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ
جِدًّا مِنْ فَرِيسَتِهِ قَبْلَ الانْقِضَاضِ عَلَيْهَا.

النَّمِرُ الْأَبْيَضُ



بِفِرَائِهِ الْأَبْيَضِ
كَالْتَلْجِ، وَخُطُوطِهِ
الْبَيْتِيَّةِ كَالشُّوْكُولَاتِيَّةِ،
وَعَيْنَيْهِ الزَّرْقَاوَيْنِ،
وَأَنْفِهِ الْوَرْدِيَّ، يُثِيرُ
النَّمِرُ الْبَنْغَالِيَّ
الْأَبْيَضُ دَهْشَةً
النَّاظِرِ إِلَيْهِ. وَلَكِي
يُولَدُ شِبْلُ نَمِرٍ
بَنْغَالِيٍّ أَبْيَضٍ، لَا
بُدَّ أَنْ يَحْمِلَ وَالِدَاهُ

كِلَاهُمَا جِينًا نَادِرًا لِيُعْطِيَهُ اللَّوْنُ الْأَبْيَضَ.

النَّادِرُ

نمر بن قيس الهمداني
الملك الساساني

يُرَجَّحُ انْقِرَاضُ
النَّمُورِ الْبَيْضَالِيَّةِ
الْبَيْضَاءِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
وَلَكِنْ لَا تَزَالُ رُؤْيُهَا
مُمْكِنَةً فِي حَدَائِقِ
الْحَيَوَانَاتِ. وَفِي
الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ جَمِيعَ
النَّمُورِ الْبَيْضَاءِ
الْمَأْسُورَةِ فِي
الْحَدَائِقِ جَاءَتْ مِنْ
نَسْلِ نَمِرٍ بَرِّيٍّ أَبْيَضَ



يُدْعَى مُوهَان، وَاصْطِيدَ فِي الْهِنْدِ عَامَ ١٩٥١.

صَيَادُ مُفْتَرِسٍ

النُّمُورُ، كَغَيْرِهَا مِنَ الْقِطَاطِ، حَيَوَانَاتٌ
مُفْتَرِسَةٌ تَعِيشُ عَلَى قَتْلِ الْحَيَوَانَاتِ الْآخَرَى
وَالْتِهَامِهَا. وَلَآنَ النُّمُورَ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ لِلْغَايَةِ،
فَإِنَّهَا تَسْتَطِيعُ صَيْدَ أَيِّ حَيَوَانٍ تُرِيدُ.
وَهِيَ تُعْرِفُ حَتَّى بِمُهَاجَمَتِهَا لِوَحِيدَاتِ
الْقَرْنِ وَالْفِيلَةِ!



— 30 —



يُمْكِنُ أَنْ يَنْمُوَ النَّمْرُ السَّيْبِرِيُّ
لِيَصِلَ طُولُهُ إِلَى ٣ أَمْتَارٍ وَوَزْنُهُ
إِلَى ٣٠٦ كِيلُوغَرَامَاتٍ، تَسْتَطِيعُ

النُّمُورُ السَّباحَةُ، وَتَسْلُقُ الأشجارَ، وَالْقَفْزُ
لِمَسَافَةٍ تَتَجَاوَزُ ٩ أَمْتارٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَيُمْكِنُهَا
أَيْضًا الرُّؤْيَةُ فِي الظُّلَامِ شَبْهَ التَّامِّ وَسَمَاعُ



النَّمِرُ سَبَّاحٌ مَاهِرٌ
(فِي الْأَعْلَى)، وَيُمْكِنُهُ
الْقَفْزُ لِمَسَافَاتٍ
طَوِيلَةٍ (إِلَى الْيَسَارِ).



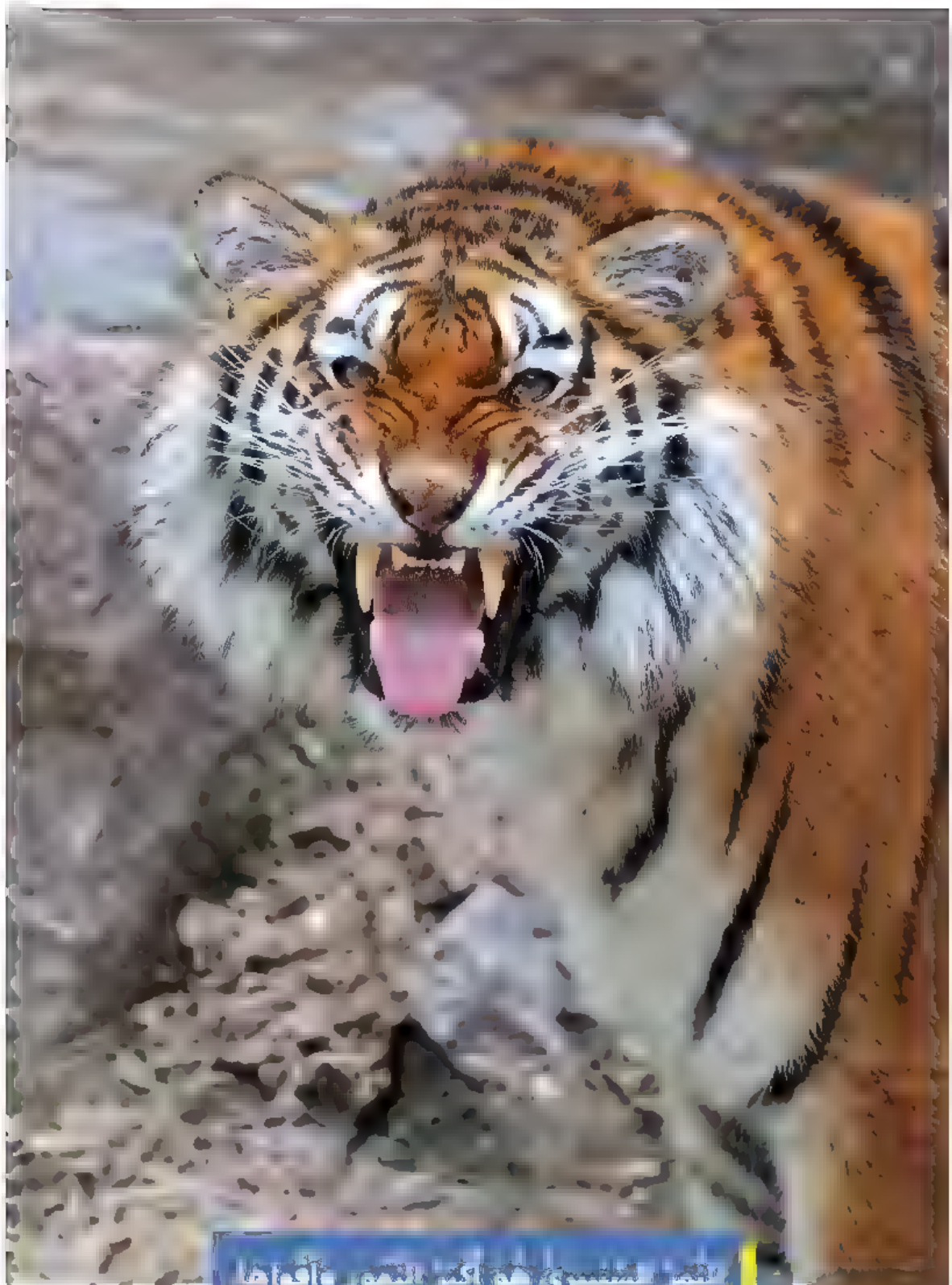
أَخَفَتِ الْأَصْوَاتِ. وَهِيَ تَمْلِكُ مَخَالِبَ
حَادَّةً كَالسُّفْرَةِ وَأَنْبَابًا يَقْرُبُ طُولُهَا مِنْ ٧
سِنْتِيمِترَاتٍ. فَهَلْ مِنَ الْمُسْتَغْرَبِ أَنَّ النَّمِرَ
وَاحِدٌ مِنْ أَكْثَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخِيفَةِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ؟

يَصْطَادُ النَّمِرُ عَادَةً فِي اللَّيْلِ، حَيْثُ
يَتَحَرَّكُ بِهَدُوءٍ فِي الْغَايَةِ بَحْثًا عَنِ الْفَرِيسَةِ.
وَحِينَ يَرَى ضَحِيَّةً مُحْتَمَلَةً، يَدُورُ حَوْلَهَا
مُحَاوِلًا إِيجَادَ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَى لِلصَّيْدِ.
ثُمَّ يَذْنُو بِجَسَمِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَزْحَفُ نَحْوَ



الفرسة تبحث عن الفريسة

الْفَرِيسَةُ بِبُطْءٍ وَصَمْتٍ. وَحِينَ يُصْبِحُ عَلَى
بُعْدِ ١٥ مِثْرًا تَقْرِيبًا، يَجْرِي نَحْوَهَا بِسُرْعَةٍ
فَيُوقِعُ الْفَرِيسَةَ أَرْضًا، ثُمَّ يُمْسِكُ عُنُقَهَا



مكتبة جامعة القاهرة

بِفَكِّهِ. بَعْدَ اضْطِيَادِ النَّمْرِ لِفَرِيَسَتِهِ، يَجْرُهَا
إِلَى وَسْطِ الْحَشَائِشِ وَيَلْتَهُمُهَا.
وَتُهَاجِمُ النُّمُورُ ضَحِيَّتَهَا عَادَةً مِنْ
الْجَانِبِ أَوْ الْخَلْفِ، عِوَضًا عَنْ مُهَاجَمَتِهَا
وَجْهًا لَوَجْهِهِ. وَفِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ مِنْ
الْهِنْدِ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ النُّمُورُ الْآكِلَةُ لِلْبَشَرِ،
يَضَعُ النَّاسُ أَقْنِعَةً فِي قَفَا رُؤُوسِهِمْ، فَهُمْ
يَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّمَرَ إِذَا رَأَى هَذَا «الْوَجْهَ»
الْخَلْفِيَّ، لَنْ يُهَاجِمَهُمْ.

مَحْمِيَّاتُ النُّمُورِ

تَعِيشُ النُّمُورُ، كَسَائِرِ الْقِطْطِ الأُخْرَى
تَقْرِبًا، حَيَاةً انْعِزَالِيَّةً. فَهِيَ، كَيَّ لَا تُضْطَرُّ
إِلَى مُشَارَكَةِ الْمَكَانِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ، تُنْشِئُ
مَحْمِيَّاتٍ خَاصَّةً بِهَا. وَكَمَا قَدْ يُعَلِّقُ أَحَدُنَا
لَوْحَةً كُتِبَ عَلَيْهَا «مَمْنُوعُ الدُّخُولِ» عَلَى
بَابِ غُرْفَةِ نَوْمِهِ، يَتْرُكُ النَّمِرُ عَلاَمَاتٍ عَلَى
حُدُودِ مَحْمِيَّتِهِ، وَتُعَرِّفُ هَذِهِ الْعَلاَمَاتُ



لَا تَطْلُبْ لِي سَوَادَ
بِرْطَانِيَّةٍ وَلَا سَوَادَ
سُكَّرِ الْحَمَلِ ط

النُّمُورَ الْأُخْرَى بِأَنَّ الْمِنْطَقَةَ غَيْرُ مُتَاحَةٍ.
قَدْ تَكُونُ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُمَيِّزُ بِهَا النَّمِرُ
مَحْمِيَّتَهُ عِبَارَةً عَنْ خَدَشٍ عَمِيقٍ وَطَوِيلٍ عَلَى



قد يغير النمر محمته أيضا
بغير الاحتكاك بشجرة ما إلى
المسار الذي يسلكه بول
الأسفل المسكون والاحتكاك



جِدْعٍ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. وَقَدْ تَكُونُ عِبَارَةً
عَنْ رَذَاذٍ بَوْلِيٍّ كَرِيهِهِ الرَّائِحَةِ يَرُشُّهُ النَّمِرُ
عَلَى الشُّجَيْرَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالصُّخُورِ
الْمُنْتَشِرَةِ فِي أَرْجَاءِ مَحْمِيَّتِهِ. وَبَعْدَ
تَحْدِيدِ الْمَحْمِيَّةِ، يَتَجَوَّلُ النَّمِرُ فِي
الْمِنْطَقَةِ مِرَارًا لِلتَّأَكُّدِ مِنْ خُلُوقِهَا مِنْ
الدُّخْلَاءِ وَلِـ«تَجْدِيدِ» عِلَامَاتِ الْمَحْمِيَّةِ.
وَقَدْ يَزَارُ النَّمِرُ عَالِيًا لِيُعْلِنَ امْتِلَاكَهُ
لِلْمَحْمِيَّةِ. وَيُقَالُ إِنَّ زَيْتَرَ النَّمِرِ يُمَكِّنُ
سَمَاعَهُ مِنْ بُعْدِ ٣ كِيلُومِثْرَاتٍ.

إِذَا كَانَ النُّمُورُ لَا يَتَّشَارَكُونَ مَحْمِيَّاتِهِمْ
مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَكَيْفَ يَلْتَقِي ذُكُورُ
النُّمُورِ مَعَ الْإِنَاثِ لِلتَّزَاوُجِ وَالتَّنَاسُلِ؟ لَاحِظَ
الْعُلَمَاءُ أَنَّ النُّمُورَ يُدَافِعُونَ عَنْ مَحْمِيَّاتِهِمْ
ضِدَّ النُّمُورِ مِنَ الْجَنْسِ نَفْسِهِ فَقَطُّ. فَالنَّمِرُ
الذَّكَرُ لَا يَسْمَحُ لِنَمِرٍ ذَكَرٍ آخَرَ بِدُخُولِ
مَحْمِيَّتِهِ، وَلَكِنَّ الْأَمْرَ مُخْتَلِفٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْأُنثَى.
تَكُونُ مَحْمِيَّاتُ النُّمُورِ الذُّكُورِ أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ
مِنْ مَحْمِيَّاتِ الْإِنَاثِ. فَمَحْمِيَّةُ نَمِرٍ ذَكَرٍ قَدْ
تَتَدَاخَلُ مَعَ ثَلَاثٍ إِلَى أَرْبَعِ مَحْمِيَّاتٍ لِلْإِنَاثِ.



میراثہ صوبہ ہائے پاکستان
ہوٹل اعلیٰ قلعہ



نمر ونمرا وقت التزاوج

مِنَ الْأَوْقَاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا
النُّمُورُ مَعَ غَيْرِهَا هُوَ وَقْتُ التَّزَاوُجِ. وَبَعْدَ
قَضَاءِ عِدَّةِ أَيَّامٍ مَعًا، يَفْتَرِقُ ذَكَرُ النَّمِرِ عَنِ

الأنثى وَيَمْضِي كُلُّ مِنْهُمَا فِي طَرِيقِهِ. وَبَعْدَ
أَكْثَرَ بِقَلِيلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، تَلِدُ الأنثى ما
يَتَرَاوَحُ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةِ أَشْبالٍ.

يَتَلَعَّعُ عُمُرُ هَذَيْنِ السَّلِيلَيْنِ حَوْلِي الشَّهْرِ.



يَقِلُّ وَزْنُ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ كِيلُوغَرَامٍ
وَاحِدٍ. وَتُخَبِّئُ الْأُمُّ أَشْبَالَهَا فِي جُحْرِ آمِنٍ
مَحْمِيٍّ فِيمَا تَخْرُجُ هِيَ لِلصَّيْدِ.
وَبَعْدَ نَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَسَابِيعَ، تُصْبِحُ
الْأَشْبَالُ نَاضِجَةً بِمَا يَكْفِي لِلْحَاقِ
بِوَالِدَتِهَا. وَحِينَ تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ، تَبْدَأُ بِمُسَاعَدَةِ أُمِّهَا عَلَى الصَّيْدِ.
وَعَلَى مَدَى الْأَشْهُرِ الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ التَّالِيَةِ،
تُعَلِّمُ النَّمِرَةُ أَشْبَالَهَا كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ. وَحِينَ يَصِلُ



حين يفرق مع الأبناء من بيتهم
حين أمها بتعليمها كيفية الصيد

عُمُرُهَا إِلَى سَتَتَيْنِ، تَتْرُكُ الْأَشْبَالَ النَّاضِجَةَ
أُمُّهَا لِتَجِدَ لِنَفْسِهَا مَحْمِيَّاتٍ خَاصَّةً بِهَا.

مِحْنَةُ النُّمُورِ

قَبْلَ مِئَةِ عَامٍ، كَانَ عَدَدُ النُّمُورِ الْبَرِّيَّةِ
الَّتِي تَجُوبُ قَارَةَ آسِيَا يَقْتَرِبُ مِنْ ١٠٠ أَلْفِ
نَمِرٍ. وَالْيَوْمَ، لَا يَزِيدُ عَدْدُهَا عَلَى ٧ أَلْفٍ
تَقْرِيْبًا. وَقَبْلَ مِئَةِ عَامٍ، كَانَ عَدَدُ سُلاَلَاتِ
النُّمُورِ ثَمَانِيَّةً. وَالْيَوْمَ، انْقَرَضَتْ ثَلَاثٌ مِنْ
تِلْكَ السُّلاَلَاتِ، فِيمَا تُوشِكُ عِدَّةُ سُلاَلَاتٍ
أُخْرَى عَلَى الْانْقِرَاضِ بِصُورَةٍ تُنْذِرُ بِالْخَطَرِ.



لَمَّا رَأَى الْبَرِّيَّةُ لَمْرَ
عَيْنَيْهِمَا لَمَّا رَأَى لَمْرَ

لِمَاذَا تَخْتَفِي الثُّمُورُ الْبَرِّيَّةُ؟ هَلْ هُنَاكَ مَا
يُمْكِنُ فِعْلُهُ لِإِنْقَاذِهَا؟



ليس، الخطر يختفي
الغابات التي تعيش فيها
النمور بسرعة كبيرة

فِي عَالَمِنَا الْيَوْمَ، تُوَاكِهُ اسْتِمْرَارِيَّةُ
بَقَاءِ النُّمُورِ تَهْدِيدَاتٍ عَدِيدَةً. مِنْ أخطَرِ
هَذِهِ التَّهْدِيدَاتِ تَدْمِيرُ الغَابَاتِ الَّتِي

تَعِيشُ فِيهَا النُّمُورُ. فَمَعَازِدُ سُكَّانِ آسِيَا،
تُقَطَّعُ أَشْجَارُ الْغَابَاتِ لِتَوْفِيرِ الْأَخْشَابِ
أَوْ الْمِسَاحَةِ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِي الزَّرَاعِيَّةِ.
وَكُلَّمَا صَغُرَتْ مِسَاحَةُ الْغَابَاتِ، قَلَّ عَدَدُ
الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَلَمْ
يَعُدْ بِإِمْكَانِ النُّمُورِ الْعُثُورُ عَلَى الطَّعَامِ
الَّذِي تَحْتَاجُهُ لِلْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.
وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا، تَلَجَأُ النُّمُورُ أحيانًا إِلَى
مُهَاجَمَةِ الْمَاشِيَةِ أَوْ حَتَّى الْبَشَرِ. وَفِي سَبِيلِ
حِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَحَيَوَانَاتِهِمْ، يَقْتُلُ الْبَشَرُ
هَذِهِ النُّمُورَ.

فِي الْمَاضِي، كَانَ صَيْدُ النُّمُورِ رِيَاضَةً
شُعْبِيَّةً. وَكَانَ صَائِدُو الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ
يَفْخَرُونَ بِعَرَضِ جُلُودِ وَرُؤُوسِ مَا يَصْطَادُونَهُ
مِنْ نُمُورٍ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ بَاتَ صَيْدُ النُّمُورِ غَيْرَ
قَانُونِيٍّ، أَوْ مُخَالِفًا لِلْقَانُونِ. وَلَكِنَّهُ، لِلْأَسَفِ، لَمْ
يَزَلْ مُسْتَمِرًّا. وَأَحَدُ الْأَسْبَابِ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ
بَعْضَ النَّاسِ مَا زَالُوا يَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَاءِ سَجَادِ
جِلْدِ النَّمِرِ وَالتَّذْكَارَاتِ الْمُمَيَّزَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
هَذِهِ الْجُلُودِ. وَهُمْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِدَفْعِ مَبَالِغِ
طَائِلَةِ لِقَاءِ مُقْتَنِيَاتِ كَهَذِهِ. يَسْتَطِيعُ الصَّيَّادُونَ
الَّذِينَ يَصْطَادُونَ النُّمُورَ بِشَكْلِ غَيْرِ قَانُونِيٍّ،



مَدَامُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَوْلٌ مِّنْ لَّدُنْهَا
عَمَّا كَذَبَتْ بَشَارَةً لَّيْسَ لَهَا لَدُنْهَا

كَسَبَ الْكَثِيرَ مِّنَ الْمَالِ مِنْ خِلَالِ قَتْلِ
الْثَمُورِ وَبَيْعِ جُلُودِهَا.



دَوَاءُ أَشْيُوِي تَقْلِيدِي يَحْوِي أَعْضَاءَ نُمُورٍ

هُنَاكَ تَهْدِيدٌ آخَرُ تُوَاكِهُهُ النُّمُورُ نَتِيجَةُ
اعْتِقَادٍ صِينِيٍّ قَدِيمٍ بِأَنَّ أَعْضَاءَ النَّمْرِ

لَهَا قُدْرَةٌ خَاصَّةٌ عَلَى عِلاجِ الأَمْرَاضِ. فَمِنْ
الْمُفْتَرَضِ أَنَّ عِظامَ النَّمِرِ تُسَاعِدُ فِي عِلاجِ
الْوَهْنِ وَذُبُولِ الحَيَوِيَّةِ. وَتُسْتَخْدَمُ شَوَارِبُ
النَّمِرِ لِأَوْجاعِ الأَسنانِ، فِيمَا يُسْتَخْدَمُ ذَيْلُهُ
لِلأَمْرَاضِ الجِلْدِيَّةِ. وَالطَّلَبُ عَلَى أَعْضاءِ النُّمُورِ
يَعْنِي قَتْلَ الكَثِيرِ مِنْها بِشَكْلِ غَيْرِ قانُونِيٍّ.
فَهَلْ هُنَاكَ ما يُمَكِّنُكَ القِيامُ بِهِ لِلْمُساهِمَةِ
فِي إنقاذِ النُّمُورِ البرِّيَّةِ فِي العالَمِ؟ نَعَمْ!
أَوَّلُ ما يُمَكِّنُكَ القِيامُ بِهِ هُوَ مَعْرِفَةُ كُلِّ ما
يَسَعُكَ مَعْرِفَتُهُ عَن هَذِهِ القِطَطِ المُذهِلَةِ
وَتَعْرِيفِ الأَخْرينَ بِها. فَحِينَ يَفْهَمُ البَشَرُ

النُّمُورَ وَيُقَدِّرُونَهَا، تَزْدَادُ رَغْبَتُهُمْ فِي
السَّعْيِ لِإِنْقَاذِهَا.

يُمْكِنُكَ التَّبَرُّعُ بِالْمَالِ لِمُنْتَظَّمَاتِ حِمَايَةِ
النُّمُورِ. كَمَا يُمْكِنُكَ مُرَاسَلَةُ الْمَسْئُولِينَ
فِي الدُّوَلِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا النُّمُورُ،
لِتَشْجِعَهُمْ عَلَى حِمَايَتِهَا فِي الْبَرِّيَّةِ.
بِمُسَاعَدَتِكَ، سَتَتِمَّكَنُ هَذِهِ الْقِطَطُ
الْمُذْهِلَةُ مِنَ التَّجَوُّلِ فِي غَابَاتِ آسِيَا
لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ مُقْبِلَةٍ.



نُمور هِنْدُوسِيَّة يَافِعَةُ فِي مَرَكَزِ
لِإِنْقَاذِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ فِي كَمْبُودِيَا.

كَلِمَاتٌ مُفِيدَةٌ

انْقَرَضَتْ: لَمْ نَعُدْ مَوْجُودَةً
أَنْيَابٌ: أَشْنَانٌ حَادَّةٌ تُسَخِّدُ لِقَطِّعِ الطَّعَامِ
التَّفْوِيهِ: التَّخْفِي مِنْ خِلَالِ الْأَمْتِزَاجِ مَعَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ
جِينٌ: جُزْءٌ مِنْ خَلَايَا الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ. الْجِينَاتُ تُحَدِّدُ سُكْلَ الْكَائِنِ الْحَيِّ
وَكَيْفِيَّةَ نُمُوهِ
حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ: حَيَوَانَاتٌ تَصْطَادُ غَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
الدُّخْلَاءُ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَكَانًا لَا يُرْغَبُ بِوُجُودِهِمْ فِيهِ
السَّلَالَاتُ: الْمَجْمُوعَاتُ الَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَ نَوْعِ حَيَوَانِيٍّ مُعَيَّنٍ
(النَّوْعُ هُوَ مَجْمُوعَةُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُهَا التَّرَاوُجُ فِيمَا بَيْنَهَا
وَإِنْجَابُ الْأَبْنَاءِ).
مَأْسُورَةٌ: يَرْعَاهَا الْبَشَرُ
مَوْطِنٌ: مَكَانٌ تَعِيشُ فِيهَا الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ وَتَنْمُو بِسُكْلٍ طَبِيعِيٍّ
مُهْدَدَةٌ بِالْانْقِرَاضِ: عُرْضَةٌ لِلَاخْتِفَاءِ عَنِ الْأَرْضِ

فَهْرَسْ

أَزْقَامَ الصَّفَحَاتِ بِالْخَطِّ الْأَسْوَدِ الدَّاكِنِ
الْعَرِيضِ تَدُلُّ عَلَى الرُّسُومِ

أُنْثَى النَّمِرِ ٢٨، ٣٠

اِنْقِرَاضُ النَّمُورِ، ١٥، ٣٤، ٣٥

اِنْقَاذُ النَّمُورِ، ٣٥، ٤١، ٤٢

تَائِلَانْدُ، ٨

النِّزَاجُ، ٣٠

النَّمُورِيَّةُ، ١٣، ١٤

تَحْدِيدُ الْمَحْمِيَّةِ، ٢٤، ٢٥

٢٥، ٢٦، ٢٧

تَهْدِيدَاتُ تَوَاجُهِهَا النَّمُورُ، ٣٦

الْخَشَائِشُ، ١٣، ٢٣

ذَكَرُ النَّمِرِ، ٢٨، ٣٠

رُوسِيَاءُ، ٨، ١٠

الرَّيْبُ، ٢٧

السَّبَاحَةُ، ١٩، ١٩

سَلَالَتُ النَّمُورِ، ٨، ١٠، ٣٤

سُومَطْرِيَّةُ، ٩، ١٠

الْأَسْبَالُ، ٣١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٣

صَيْدُ النَّمُورِ لِلْفَرَانِسِ، ١١، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١،

الْهِنْدُ، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨

صَيْدُ الْبَشَرِ لِلنَّمُورِ، ٢٨، ٣٩، ٤١

الصِّينُ، ٨، ٩، ١٠

الْعِرَاكُ، ٢٩

الْعَابَاتُ، ٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٣٦

فِرَاءُ النَّمُورِ، ١١، ١٢، ١٣

الْقَفْرُ، ١٩، ١٩

أَقْنَعَةُ النَّمُورِ، ٢٣

كَمْبُودِيَا، ٤٣

الْمَحْمِيَّةُ، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣

الْمَخَالِبُ، ٢٠

مُنْظَمَاتُ الْحِمَايَةِ، ٤٢

الْأَثْيَابُ، ٢٠

النَّمِرُ الْبَنْغَالِيُّ الْاَبْيَضُ، ٢، ١٥، ١٤، ١٥

النَّمِرُ الْبَنْغَالِيُّ، ٢، ٤، ٥، ٧، ٧، ١١، ١٤، ١٤

١٥، ٢٢

نَمِرٌ جَنُوبِ الصِّينِ، ٩، ١٠

النَّمِرُ السُّومَطْرِيُّ، ٨، ٩، ٣٥

النَّمِرُ السِّيبِيرِيُّ، ٨، ٨، ١٨، ١٨، ٢٩

النَّمُورُ بِصَقَّتِهَا حَيَوَانَاتٌ مَهْدَدَةٌ

بِالْاِنْقِرَاضِ، ٧، ١٠، ١١، ٣٦-٤٢

النَّمِرُ الْهِنْدُوسِينِيُّ، ٨، ٩، ٤٣

الْهِنْدُ، ٥، ٧، ٧، ١٠، ١٥، ٢٢